[348] سميع الدعاء. فنادته الملائكة وهو قائم يصلى في المحراب إن ا يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من ا وسيدا وحصورا ونبيا من الصالحين. قال ربي أنى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتى عاقر ؟ قال كذلك ا يفعل ما يشاء. قال رب اجعل لي آية، قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار (1) ". وقال تعالى في سورة الانبياء: " وزكريا إذا نادى ربه رب لا تذرني فردا وأنت خير الوارثين. فاستجبنا له ووهبنا له يحيى وأصلحنا له زوجه إنهم كانوا يسارعون في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين ". وقال تعالى: " وزكريا ويحيى وعيسى وإلياس كل من الصالحين (2) ". قال الحافظ أبو القاسم ابن عساكر في كتابه التاريخ المشهور الحافل: زكريا بن برخيا ويقال زكريا بن دان، ويقال زكريا بن لدن بن مسلم بن صدوق بن حشبان (3) بن داود بن سليمان بن مسلم بن صديقة بن برخيا ابن بلعاطة بن ناحور بن شلوم بن بهفاشاط بن إينامن بن رحيعام (2) بن سليمان بن داود، أبويحيى النبي عليه السلام من بني إسرائيل. دخل البثنة من أعمال دمشق في طلب ابنه يحيى. وقيل إنه كان بدمشق حين قتل ابنه يحيى وا أعلم. وقد قيل غير ذلك في نسبه. ويقال فيه زكريا بالمد وبالقصر. ويقال زكرى أيضا. والمقصود أن ا تعالى أمر رسوله صلى ا عليه وسلم أن يقص على

_____ (1) ا: ابن حنشبان (2) ا: رخيعم. (2) سورة آل عمران 37 - 41 (3) سورة الانعام 85. (*) _____